

إعداد: إبراهيم نبروز

## حق العودة من الوجهة المسيحية (1)

هدف عام: التأكيد على أن المسيحية أصيلة في فلسطين ومتجذرة بتاريخها وليست مستوردة من الخارج.

### أهداف سلوكية:

1. أن يعرف الطالب الأماكن المقدسة للمسيحيين في فلسطين.
2. أن يدرك الطالب أن الأماكن المقدسة المسيحية في فلسطين هي الأكثر قدسية في العالم.
3. أن يعرف الطالب أن فلسطين هي ارض الحج بالنسبة للمسيحيين.

### محتوى:

- فلسطين ارض الرسالات الدينية الثلاث، وقد نالت قدسيتها من خلال هذه الرسالات، فهي مسرح أهم أحداثها، فهي ارض اللبن والعسل بالنسبة لليهود، وارض الميلاد والقيامة بالنسبة للمسيحيين، وارض الإسراء والمعراج بالنسبة للمسلمين.
- يقول احد أهم رجال المسيحية في القرن الرابع للميلاد، القديس جيروم: أن الأرض المقدسة هي الإنجيل الخامس، بمعنى أن الكتاب المقدس قد ذكر لنا قصة حياة المسيح من خلال أربعة رواة، إلا أن الراوي الخامس لهذه القصة هي الأرض المقدسة.
- منذ أن قدم ملوك الشرق لمعاينة ميلاد المسيح في بيت لحم وقدموا له وقتذاك هداياهم التي تعبر عن اهتمامهم بهذا المولود على أرضنا، بدأت فكرة الترحال والسفر لبي الأرض المقدسة التي تباركت بهذا الميلاد، ومن ثم أحداث حياة المسيح اللاحقة عندما داست أقدامه المباركة هذا التراب الفلسطيني، وجال بين سهول بلادنا وجبالها يصنع خيرا وينادي الناس بأنه أن لم تحب لغيرك ما تحبه لنفسك فلن تدخل ملكوت السموات، كما انه شرب من ماء بلادنا وأكل من خيرها، لفتح بردها وتنعم بشمسها، هذا هو الفلسطيني المسيحي الأول، انه المسيح.
- منذ القرن الأول والمسيحية في بلادنا، أصيلة متأصلة متجذرة، ليست مستوردة إنما مصدرية، قد يكون أن الكثيرين قد قدموا من الخارج لخدمتها في بلادنا، إلا أن هؤلاء لم يكن ليأتوا إلينا إلا بعد أن ذهبنا نحن إليهم حاملين هذا الدين وهذا الإيمان في قلوبنا وقد أوصلناه إليهم، فبعد أن امتلاءوا منه فاضوا به على من حولهم، لهذا نراهم بيننا يخدمون هذا الدين.

- لا يمكن وضع كل هؤلاء في سلة واحدة، إذ أن بعضهم أتى مدفوعاً بإيمان قوي جعله يكرس حياته للخدمة، وبعضهم أتى مدفوعاً بأهداف أخرى كثيرة، استعمارية وغيرها.
- برزت منذ القرن الميلادي الأول فكرة الحج إلى الأرض المقدسة والتبرك بتراجمها والسير على خطى المسيح والشرب من مياه نهر الأردن والأكل من الزيتون والتين والكرمة، وترك أثرهم في هذه الأماكن المقدسة، وترك أثر الأماكن المقدسة في قلوبهم وحياتهم.

### أنشطة:

1. اجمع صور عن الأماكن المقدسة المسيحية في فلسطين.
2. اسأل احد رجال الدين المسيحي عن أسماء الطوائف المسيحية في بلادنا.

### تقويم:

1. أين ولد المسيح ؟
2. دعي المسيح مراراً بأنه جليلي، ماذا يقصد بهذا القول ؟
3. ماذا نعني بالحج إلى الأرض المقدسة في المسيحية ؟
4. لماذا سميت الأرض المقدسة بهذا الاسم ؟

## حق العودة من الوجهة المسيحية (2)

هدف عام: التأكيد على أن المعاناة الفلسطينية في النكبة طالت المسيحيين كما طالت المسلمين .

### أهداف سلوكية:

1. أن يعرف الطالب عدد المسيحيين الفلسطينيين عموماً وعدد من أصبح منهم لاجئاً .
2. أن يحصر الطالب عدد وأسماء مناطق التجمعات السكانية الفلسطينية المهجرة التي كانت تضم مسيحيين في وسطها .
3. أن يسمي الطالب أسماء مناطق الشتات للاجئين المسيحي الفلسطينيين .
4. أن يجد الطالب كم أصبح عدد المسيحيين الفلسطينيين اليوم (في الداخل والشتات)؟

## محتوى:

- المسيحيين في فلسطين جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، يحمل في قلبه معاناة هذا الشعب وآلامه وتطلعاته وآماله، كما انه يشترك مع باقي فئات الشعب الفلسطيني التاريخ المشترك والتراث الأصيل الذي نما وكبر على هذه الأرض التي ضمت الجميع على ترابها .
- عندما يتعرض الوطن لازمة، تهب كل السواعد للدفاع عنه والوقوف إلى جانبه، إذ ينسى الجميع أي اختلاف كان فيما بينهم ويقف الواحد إلى كتف الآخر ليقفوا جميعاً سداً منيعاً أمام أي عدوان يتعرض له الوطن، وهكذا حدث، فمنذ أن جاء الاستعمار إلى بلادنا، والجميع يقدم الغالي والنفيس في سبيل الوطن، فكم شهيداً وكم جريحاً وكم أسيراً ومعتقلاً قدم من دمه وأبنائه وماله فدى هذا الوطن . و لعل أحداث المسجد الأقصى المبارك و محاولات اليهود دخول باحة الأقصى خير دليل اذ استشهد في إحدى المرات الشهيد نضال الربضي أي تصدي شباب القدس مثل هذه المحاولة.
- عندما كانت تقوم الهبات الشعبية والانتفاضات ضد الاستعمار كان يشارك المسيحي أخاه المسلم في الدفاع عن أرضه وشرفه وعرضه .
- عندما بدأت العصابات الصهيونية بالإغارة على القرى والمدن الفلسطينية، تقتل وتشرد وتنشر الإرهاب في كل مكان من اجل دفع الفلسطيني إلى رحلة تشرد قسرية يترك على أثرها بيته وأرضه إلى تيهان الشتات، لم تكن هذه العصابات تميز بين مسيحي أو مسلم، إنما عدوها هو الفلسطيني دون النظر إلى ديانته، لذا فقد سار هذا الشعب في مسيرة تشرد جماعية كأموج البحر تضم بين صفوفها الفلسطيني المسيحي والفلسطيني المسلم .
- ترك المسيحي الفلسطيني أرضه وبيته ومكان سكنه، ترك كنيسه وقبور أجداده، ترك مسرح أحداث حياته و حياة أجداده وتراثه، ولم يصطحب معه إلا ذكرياته وتاريخه وتطلعاته ومفتاح بيته .
- أن كل مكان ذهب إليه الفلسطيني بعد النكبة كان أرضاً لشتاته، وفي كل مكان من هذه الأمكنة كان المسيحي وكان أيضاً المسلم، لبنان وسوريا والأردن ومصر، كما في الضفة الغربية وقطاع غزة .
- فرح الفلسطيني (مسيحي ومسلم) بقرار الجمعية العامة الامم المتحدة رقم 194 الصادر يوم 11\12\1948، إذ رأى به بصيص أمل، وتطلع إلى مستقبل أكثر إشراقاً وعودة الحقوق إلى

أهلها، وتطول الأيام ولا زال ينتظر تطبيق القرار، انه في غاية الشوق إلى أن يعود هو أو أبنائه إلى بيته وكنيسته ليقرع أجراسها من جديد وليقوم بواجب العبادة والشكر لله على رحمته ونعمته، لتعلوا ترانيم المصلين شاكرة الله العلي القدير على هذه العودة المباركة.

- فكما يعود الطائر المهاجر إلى بلاده هكذا يتطلع المسيحي المهجر للعودة إلى بلاده يوماً ما.

### أنشطة:

1. من خلال كتاب "كي لا ننسى" اجمع أسماء القرى المهجرة التي كانت تضم بين سكانها مسيحيين.
2. من خلال ما خسرنه من موروثة الحضاري في القرى والمدن المهجرة، كانت هناك دور للعبادة، حاول أن تجمع عدد ما خسرنه من مساجد وكنائس هناك.
3. من خلال كتاب حق العودة الذي أصدره مركز الدراسات والتطبيقات التربوية، اقرأ عن قرار 194 الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة.
4. من أعلام الفكر المسيحي، سمي شخصيتين أو أربعة منهم فلسطينيين اضطروا للهجرة خارج فلسطين؟

دعوة إلى التفكير: هل تعتقد أن حق العودة لا زال ممكناً ومتاحاً وقابلاً للتنفيذ؟

### تقوم:

1. هل يتفق المسيحي الفلسطيني مع المسلم الفلسطيني في تطلعاته وآماله المستقبلية؟
  2. هل يرغب المسيحي الفلسطيني بالعودة إلى بلده التي هُجر منها؟
  3. ما هو قرار 194 ومن أصدره.
- بادرت بعض العائلات المسيحية إلى تنشيط الحركة الثقافية و الإعلامية في فلسطين، اذكر بعض من هذه العائلات و الصحف التي أصدرتها.

عيس العيس - يافا

الفرد روك

إميل توما

من رواد الفكر التربوي الفلسطيني الحربي خليل السكاكيني، ابحث في حياته و فكره.

آيات من الإنجيل:-

- الحق من الأرض ينبت و البر من السماء يطلع، أيضاً الرب يعطي الخير و أرضنا تعطي غلتها.

(مزمور 12:85)

- لا يني و لا ينكسر إلى أن يجعل الحق في الأرض. (أشعيا 4:42)

- هوذا ملكك يأتيك صديقاً و منتصراً، وديعاً ركباً على آتان، يتأمل العربات.. و الخيل من

أورشليم، و تستأصل قوس القتال، و يعلن السلام للأمم. (زكريا 9:9-10)

- أسكن الأرض و ارع الأمانة، لأن عاملي الشر يقطعون و الذين ينتظرون الرب هم يرثون

الأرض، أما الودعاء فيرثون الأرض، الرب عارف أيام الكلمة و ميراثهم إلى الأبد يكون، لأن

المباركين منا يرثون الأرض و الملعونين منه يقطعون، انتظر الرب واحفظ طريقه فيرفعك لترث

الأرض. (مزمور 37).